التنمر وابتزاز النساء عبر الانترنت

الطرق والأساليب - علامات التحذير للضحايا – كيف نحمي أبناءنا وبناتنا



القاضي / أحمد محمد عبد الرؤوف المنيفي

التنمر وابتزاز النساء عبر الانترنت

الطرق والاساليب – علامات التحذير للتعرف على الضحايا – كيف نحمي ابناءنا وبناتنا

القاضي / أحمد محمد عبد الرؤوف المنيفي

الطبعة الأولى،

ديسمبر 2020 م

التنمر الالكتروني (صوره وأساليبه – علامات الانذار للتعرف على الضحايا – كيف نحمي أبناءنا وبناتنا)

المؤلف: **أحمد محمد عبد الرؤوف المنيفي**

المحتويات

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد

فإن الزيادة المتسارعة في تطوير تطبيقات وبرامج التواصل وانتشار الهواتف الذكية التي اصبحت تقريبا لدى كل فرد من افراد الأسرة، قد أدى إلى تغلغل التكنولوجيا في جوانب حياتنا المختلفة بشكل كبير. وعلى الرغم من أن هذا التطور قد حقق للناس العديد من المزايا فأتاح لهم الحصول على المعلومات في لحظات والتواصل مع اقاربهم ومعارفهم سواء في محيط العمل أو في محيط الأسرة، بالإضافة الى تسهيل كثير من الأنشطة اليومية في مجال التجارة والتعليم وغيرها من المجالات، فإن هذا التطور قد أدى من ناحية أخرى إلى انتشار ظواهر سلبية كثيرة توظف الميزات التي تقدمها التكنولوجيا في ارتكاب افعال شائنة وسيئة. ولعل من اهمها ظاهرة التنمر الإلكتروني والإبتزاز الجنسي التي اصبحت تؤرق كثير من الدول المتقدمة لما لها من آثار مدمرة على بعض فئات المجتمع الضعيفة.

التنمر الإلكتروني هو نوع من أنواع اساءة استخدام التكنولوجيا وتوظيفها لإلحاق الضرر بالآخرين. تتنوع أشكال هذا الضرر لكن الأخطر على الإطلاق هو الضرر المرتبط بالابتزاز الجنسي للأطفال والفتيات. هناك العديد من المجرمين الذين يتجولون على الانترنت بحثا عن ضحايا من الأطفال والمراهقين للإيقاع بهم واستدراجهم لإرسال صور فاضحة، وبمجرد حصولهم على صورة فاضحة للضحية يبدأون في الابتزاز طالبين من الضحية المزيد من الصور والمقاطع الفاضحة والعارية أو ممارسة الاعمال الجنسية معهم وأحيانا كثيرة دفع أموال باهضة. سجلت كثير

من المؤسسات الأمنية والمراكز البحثية في الدول المتقدمة زيادة مرتفعة في معدلات الابتزاز الجنسي في السنوات الآخيرة. وقد كان الهدف منها دائما إما الحصول على المزيد من المحتوى الجنسي من الضحايا، أو حملهم على دفع أموال باهضة. حتى أن الوكالة الوطنية للجريمة في بريطانيا توصلت إلى أن عمليات الاستدراج ومن ثم الابتزار الجنسي تقف ورائها عصابات منظمة دولية.

يحاول هذا الكتاب أن يستكشف ظاهرة التنمر الالكتروني والابتزاز الجنسي؛ مفهومها، وطبيعتها، وصورها الشائعة، والوسائل التي توصل اليها الخبراء للوقاية منها أو معالجة آثارها إذا كانت قد وقعت. يجلب الكتاب للقارئ أفضل ما توصلت اليه الدراسات والأبحاث في الدول المتقدمة في تحليل هذه الظاهرة ووضع الحلول للوقاية منها. وعلى الرغم من أن الكتاب صغير الحجم لا يتجاوز عدده السبعين صفحة (وهذا أمر مقصود لتسهيل قراءته من قبل العامة)، إلا أنه مركز وكثير الفائدة.

أسأل الله تعالى أن ينفع به الناس وأن يبارك فيه ويكتب لنا من اجره إنه سميع مجيب.

القاضي /

أحمد محمد عبد الرؤوف المنيفي

المبحث الأول

تعريف التنمر الإلكتروني وعناصره

التنمر التقليدي:

في اللغة: تنمَّرَ الشَّخصُ ونمر: أي غضِب وساء خلقُه، وصار كالنَّمِر الغاضب، (معجم المعاني)

والمقصود من إطلاق مصطلح التنمر على الشخص الايحاء بأن هذا الشخص قد تشبَّهَ بالنَّمر في العدوانية والوحشيه وسوء الخلق.

ويعرف التنمر بأنه سلوك عدواني متعمد يقوم به شخص أو مجموعة أشخاص على شخص غير قادر على الدفاع عن نفسه، ويتضمن التنمر استعمال أشكال مختلفة من العنف والإيذاء الجسدي والنفسي على الضحية، بشكل متكرر أي لعدة مرات، ويتميز التنمر بعدم التوازن في القوى بين الشخص المتنمر وبين الضحية. كما أنه يؤدي إلى إلحاق الأذى أو الضيق بالضحايا بما في ذلك الأذى الجسدي أو النفسي أو الاجتماعي أو التعليمي.

هناك أشكال تقليدية مختلفة للتنمر، فقد يحدث التنمر من خلال العنف الجسدي مثل الضرب والركل وأخذ الأشياء بالقوة، أو من خلال العنف اللفظي مثل الشتائم والسخرية والمضايقة والتهديد، وقد يشمل التنمر الأفعال الأكثر خداعًا مثل النبذ أو الترهيب أو السيطرة على شخص آخر، كما قد يشمل النميمة ونشر الشائعات والتخريب الاجتماعي والإقصاء والسلوكيات الأخرى المدمرة للعلاقات الشخصية والاجتماعية.

إن السبب في أن التنمر يمكن أن يكون ضارًا عاطفياً أو نفسياً هو أنه متكرر. تجعل الطبيعة المتكررة للتنمر الضحية يقلق باستمرار مما سيفعله المتنمر كل مرة. ولذلك يتجنب الضحية غالبا مواجهة المتنمر لأنه يُتوقع أن المتنمر سيقوم بشيء سئ.

والتنمر ينتشر بشكل كبير في المدارس والجامعات حيث يقوم بعض الطلاب بممارسة التنمر على طلاب آخرين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم. لكن ذلك لا يعني أنه مقصور على هذه الأماكن، فقد يوجد التنمر أيضا في الاحياء والحارات وفي أماكن العمل وغير ذلك. في بعض الاحيان يتنمر الأشخاص الكبار أو المراهقون على الاطفال في الاحياء والحارات من اجل كسرهم والاعتداء عليهم جنسيا. و لا يستطيع كثير من الأطفال مقاومة التنمر المستمر عليهم فيضطرون الى الخضوع للشخص المتنمر والذي يقوم عند ذلك بالاعتناء الجنسي عليهم، أي اغتصابهم.

نشوء ظاهرة التنمر الإلكتروني

مع أن التطورات التكنولوجية والابتكارات المختلفة في مجال الإنترنت والاتصالات قد غيرت من طريقة تفاعل الناس في الحياة وأنشأت أشكال مختلفة للاتصال والتواصل بينهم، وهو ما سهل عليهم مجالات الحياة المختلفة، إلا أن هذه التطورات والابتكارات التكنولوجية قد زادت من حجم الانتهاكات وأشكال التنمر وجعلتها أكثر انتشارا. في البداية وفرت المنتديات وغرف الدردشة على الانترنت و التي يقضي فيها المراهقين والشباب عدة ساعات في التحدث مع بعضهم البعض مجالات واسعة للتنمر بينهم. ثم جاء ظهور وسائل التواصل الاجتماعي التي سمحت للشباب والمراهقين بانشاء صفحات شخصية على مواقع التواصل الاجتماعي واتاحت لهم مواضيع متنوعة للتفاعل وفرص كبيرة للتنمر على بعضهم البعض من خللال نشر الشائعات والاكاذيب والشتم والإهانة والصور المحرجة...الخ.

جعل الانترنت التنمر أكثر قسوة بسبب وجود بعد في المكان بين الطرفين المتنمر والضحية، هذا البعد المادي يجعل الجاني لا يشاهد رد فعل الضحية الجسدي مما يسهل على الجاني توجيه الضربات ضد الضحية ويدفعه إلى قول وفعل أشياء أكثر قسوة لم يكن ليقوم بها في مواقف التنمر التقليدية وجهاً لوجه[1].

تعريف التنمر الإلكتروني:

التعريف الأكثر شيوعاً للتنمر الإلكتروني هو أنه: فعل أو سلوك عدواني متعمد يتم تنفيذه باستخدام الوسائل الإلكترونية من قبل مجموعة أو فرد بشكل متكرر ومع مرور الوقت ضد ضحية لا يمكنها الدفاع عن نفسها بسهولة[2].

يتضمن هذا التعريف أربعة عناصر رئيسية للتنمر الإلكتروني وهي:

1- الفعل أو السلوك الضار

2- التكرار

3- عدم توازن القوى

4- الوسائل الالكترونية

5- العدوان أي نية الاضرار.

وسوف نتناول بعون الله هذه العناصر الأساسية

عناصر التعريف:

أولاً: الفعل أو السلوك الضار

الفعل أو السلوك الضار في التنمر الإلكتروني هو استخدام الاجهزة والوسائط الإلكترونية المختلفة مثل الكمبيوتر والهاتف المحمول والاجهزة الالكترونية الأخرى لالحاق الأذى والضرر بشخص أو بمجموعة اشخاص. ويمكن أن يأخذ هذا السلوك الضار أشكال وانماط مختلفة مثل إرسال رسائل نصية مؤذية للآخرين أو نشر الشائعات باستخدام الهواتف، أو السخرية من الاخرين على مواقع ويب ومنصات التواصل الاجتماعي، أو نشر صور أو توزيعها على الإنترنت او

تسجيل مقاطع فيديو فاحشة أو مخلة بالاداب العامة للآخرين وخاصة النساء وابتزاز الضحايا بها أو نشرها على الانترنت أوغير ذلك من السلوكيات الضارة التي تتم باستخدام الانترنت والاجهزة الالكترونية.

وبشكل عام فإن استخدام الاجهزة والوسائط الإلكترونية هو الذي يميز التنمر الإلكتروني عن التنمر التقليدي الذي يحدث وجها لوجه بدون استخدام أي أجهزة الكترونيه.

ثانيا: فكرة التكرار

التكرار عنصر أساسي في التنمر التقليدي، فلا يعتبر السلوك أو الفعل الضار تنمرًا اذا وقع مرة واحدة، بل يجب ان يحدث السلوك الضار بشكل متكرر لكي يوصف بانه تنمرً. إذ إن حالة واحدة من سوء المعاملة لا تعتبر تنمرًا.

أن جزءًا من السبب في أن التنمر يمكن أن يكون ضارًا عاطفياً أو نفسياً هو أنه متكرر. حيث يقلق الضحايا باستمرار مما يمكن ان يفعله المتنمر في كل مرة يلتقي بهم. على سبيل المثال، غالبًا ما يخشى الأشخاص الذين يتعرضون للتنمر الذهاب إلى المدرسة بسبب ما قد يفعله المتنمر في كل مرة يلتقي بهم[3].

وعلى الرغم من أن عنصر التكرار هو أمر لازم و مسلم به في مجال التنمر التقليدي، إلا أنه ليس كذلك في مجال التنمر عبر الإنترنت. فقد يقوم الشخص بالفعل الضار على الانترنت مرة واحدة فقط، ومع ذلك فإن هذا الفعل يصبح مثل كرة الثلج التي لا يمكن السيطرة عليها من قبل أي شخص بسبب تكنولوجيا الانترنت. مثال ذلك هو تحميل أو إرسال صورة على الإنترنت، فهذه الصورة سوف يتم توزيعها في مرحلة لاحقة من قبل أشخاص آخرين (وليس الجاني الأول) من خلال المشاركة والاعجاب واعادة إلإرسال.. وبالتالي فإن الفعل الواحد الذي يقوم به الجاني قد يتكرر عدة مرات من قبل الآخرين، ويواجهه الضحية لمرات عديدة. و في هذه الحالة لا يمكن الفول أن التنمر غير موجود لأن التكرار لم يتم من قبل الجاني، ذلك أن التكرار يحدث في وجه الضحية من قبل افراد آخرين كلما دخل على الانترنت وبشكل اكثر ضررا وسوءا[4].

ثالثا: عدم توازن القوى

من المعتاد في التنمر التقليدي أن يكون الضحية أضعف جسديا من الجاني المتنمر مما يسمح بممارسة الإذلال على الضحية وايذاءه دون ان يستطيع الدفاع عن نفسه. مع ذلك فقد يحدث التنمر حتى لو كان الطرفين متساويين من حيث القوة الجسدية، لأن هناك العديد من الخصائص غير القوة يمكن ان تمنح المتنمر السلطة على الضحية. بما في ذلك الشعبية أو القوة الجسدية أو المكانة أو الكفاءة الاجتماعية أو الذكاء السريع أو الانبساط أو الثقة أو الذكاء أو العمر أو الجنس أو العرق أو العرق أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي[5].

أما في مجال التنمر الإلكتروني فإن عنصر عدم توازن القوى يأخذ شكل مختلف. القوة البدنية أو الخصائص الاجتماعية التي هي أساس عدم التوازن في التنمر التقليدي لا يكون لها أي قيمة في مجال التنمر الإلكتروني. وبدلا من ذلك هناك عوامل جديدة مختلفة تؤدي إلى اختلال التوازن في القوى في التنمر عبر الإنترنت. و من أهم هذه العوامل المعرفة و الكفاءة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وحيازة المحتوى مثل الصور ومقاطع الفيديو والمعلومات الخاصة عن الضحية، واخفاء الهوية. وسوف نتناول هذه العوامل على النحو التالي:

أ- المعرفة والقدرات في تقنية المعلومات:

المعرفة والخبرات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تؤدي إلى اختلال التوازن في القوى. فالشخص الذي يمتلك مهارة كبيرة في مجال تقنية المعلومات والإنترنت يستطيع استخدام هذه المعرفة في التنمر على الآخرين واساءة معاملتهم. وقد وجد في بعض الدراسات أن زيادة الكفاءة والمعرفة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تجعل الشخص أكثر عرضة لممارسة انشطة الانترنت المنحرفة. إن المعرفة والخبرات في تكنولوجيا المعلومات والإنترنت هي من عوامل القوة التي يتمتع بها المتنمر، وهي تمنحه السلطة على الآخرين والقدرة على ممارسة أي شكل من أشكال التنمر الإلكتروني عليهم. في مقابل ذلك فان الشخص الذي يتم استهدافه من خلال هذه التكنولوجيا من دون ان يستطيع الدفاع عن نفسه والرد يعتبر ضحية تتعرض للتنمر الإلكتروني[6].

ب- حيازة المحتوى الضار:

حيازة المحتوى مثل الصور ومقاطع الفيديو والمعلومات الخاصة بالضحايا يعتبر مصدر القوة ويعطي المتنمر السلطة للتنمر عليهم. حيث يستخدم المتنمر هذه الصور أو مقاطع الفيديو في إيذاء الضحية بأن يقوم بنشرها على الانترنت أو تهديد الضحية بها أو ابتزازه أو غير ذلك من أشكال التنمر الإلكتروني المختلفة. ويمكن للمتنمر الحصول على المعلومات الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيديو بطرق عديدة. فقد يقوم المتنمر باستدراج الضحية بمراسلتها والكلام معها وخداعها عاطفيا حتى تقتنع بارسال صور أو مقاطع فيديو لها وهي في اوضاع محرجة. وقد ينتحل المتنمر شخصية مزيفة أو شخصية فتاة حتى يصل الى اقناع الضحية بارسال صور أو مقاطع فيديو لها قد تستعمل في التنمر عليها. ومن أهم وسائل الحصول على الصور ومقاطع الفيديو المنتشرة في المجتمع الإسلامي هي محلات إصلاح الهواتف المحمولة، حيث يتم استرجاع او استخراج الصور ومقاطع الفيديو من الهواتف الخاصة بالضحايا ومن ثم ابتزازهم وممارسة اشكال مختلفة من التحرش بالفتيات والتنمر عليهن.

ج- طبيعة التكنولوجيا:

تؤدي طبيعة تكنولوجيا الانترنت الى اختلال التوازن في القوى، فبعض خصائص تكنولوجيا الانترنت والاتصالات تسهل على الجاني التنمر وتجعل الضحية يشعر بالعجز.

يظهر ذلك مثلا في القدرة على اخفاء الهوية عند استخدام الإنترنت حيث يستطيع المتنمر الاختباء خلف حجاب إلكتروني، مخفيًا هويته الحقيقية.هذا يجعل من الصعب على الضحية معرفة المتنمر[7].

أظهرت بعض الدراسات أن الضحية غالبًا لا تعرف من هو الشخص الذي يتنمر عليه أوعليها. يوبالتالي يكون من الصعب على الضحية الرد بفعالية لأنه لا يعرف هوية الشخص الذي يتنمر عليه.

أيضا تعتبر صعوبة ازالة المواد الضارة من الانترنت عاملا من عوامل اختلال التوازن في القوى. لأن الضحية في هذه الحالة يشعر بالعجز وعدم القدرة على التصرف. خاصة مع إعادة النشر والتعليقات وكذلك الجمهور الكبير الذي يمكنه رؤية المحتوى الضار[8].

رابعا: الوسائل الالكترونية

الوسائل الالكترونية هي أساس التنمر الإلكتروني وهي التي تميزه عن التنمر التقليدي. ففي حين ان التنمر التقليدي يحدث في الواقع المادي وفي الحياة الحقيقيه وجها لوجه، فإن التنمر الإلكتروني يحدث على الأجهزة الرقمية مثل الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر، وتستخدم فيه تطبيقات الإنترنت المختلفة مثل برامج المراسلة الفورية ووسائل التواصل الاجتماعي و المنتديات والألعاب ونحو ذلك من الأماكن التي يمكن للناس فيها عرض المحتوى أو المشاركة فيه أو التفاعل باي شكل من الأشكال.

وعلى ذلك فإن الفعل أو السلوك لا يمكن ان يوصف بانه تنمرً عبر الإنترنت إلا اذا كان المتنمر يقوم باستخدام الوسائط الإلكترونية مثل الكمبيوتر أو الهاتف الذكي في ممارسة تنمره على الضحية. بالإضافة إلى ذلك يجب أن يمتلك مستوى من المعرفة والخبرة بمنصات الاتصال، أو شبكة اجتماعية أوسع، والتي تمكن شخصًا ما من التنمر الإلكتروني على آخر[9].

خامسا: نية الاضرار أو القصد الجنائي

لا يكفي لقيام المسئولية الجنائية على شخص ما وبالتالي توقيع العقوبة عليه ارتكابه السلوك الضار أو الإجرامي، بل يجب أن يقترن هذا السلوك بالنية أو القصد الجنائي في إتيان الجريمة. فإذا لم توجد النية لا تقوم المسئولية الجنائية ولا توقع العقوبة على الشخص. وهذه قاعدة قانونية مستقرة في كل القوانين والتشريعات المعاصرة. فالنية هي أساس المسئولية الجنائية[10].

وفي مجال التنمر الإلكتروني تتضمن تعريفات التنمر الإلكتروني بشكل عام عنصر النية. ومن ثم يجب أن تتوفر النية أو القصد الجنائي في اشكال التنمر الإلكتروني المختلفة مثل التهديدات المتكررة والمشاركات المهينة المتعددة و النصوص المؤذية والتحرش الجنسي...الخ. ومع ذلك فإن هناك نوع من انواع التنمر الإلكتروني يثير خلافا شديدا بين العلماء حول مسالة النية، وهو ما يسمى بالتنمر االعرضي. ويقصد بالتنمر العرضي كتابة أو نشر تعليقات أو صور أو مقاطع فيديو على الإنترنت من دون نية الإيذاء أو إلحاق الضرر ولكنها تؤدي إلى ضرر. مثل أن يتم الكتابة بقصد

إيجابي أو بقصد الدعابة ولكن يساء فهم ذلك ويساء التعليق عليها. فهل يعتبر الفعل في هذه الحالة تنمرً ام لا يعتبر كذلك؟[11]

والذي يظهر أنه لا يعتبر من قبيل التنمر لعدم وجود نية الاضرار.

المبحث الثاني

صور التنمر الإلكترونية والابتزاز الجنسي

1- الكلام الضار:

الكلام الضار هو أكثر اشكال التنمر شيوعاً عبر الإنترنت وفي البرامج والتطبيقات التي تستعمل في التواصل الاجتماعي[12]. وهو يتضمن انواع عديدة و مختلفة، مثل نشر أو إرسال الإهانات والألفاظ السيئة والسب والشتم والإهانة[13]، أونشر تعليقات مهينة أو لئيمة أو مؤذية أو محرجة على الويب أو مواقع التواصل الاجتماعي أو برامج المراسلة الفورية[14]، او نشر التعليقات على المنتجات والتحالف لنشر تعليقات "كاذبة" عنها بما يؤدي إلى انخفاض التصويت على هذه المنتجات[15]. أو تشويه سمعة شخص ما على الإنترنت من خلال إرسال أو و نشر شائعات وأقوال كاذبة وافتراءات قاسية عنه للإضرار بسمعته وصداقاته، بنية إحداث الكراهية في أذهان الآخرين وتحريضهم ضده وحثهم على المشاركة في تشويه سمعته على الإنترنت[16].

ومن أنواع الكلام الضار: التشهير والذي يستخدم من قبل المتنمرين عبر الإنترنت من أجل تدمير علاقات الهدف وسمعته. وغالبًا ما يستخدم التشهير في المجال التجاري ويؤدي إلى إلحاق الضرر بالعديد من الشركات ورجال الأعمال حتى ان بعضهم قد يستجيب للابتزاز خوفا من التشهير. وياتي مصدر التشهير في المجال التجاري من أربعة انواع: 1- مروجي المعلومات على الانترنت، 2- المدونات الإلكترونية، 3- المنتديات أو اللوحات الصناعية، 4- والمواقع الإلكترونية.

ويحدث التشهير في هذه المواقع بسبب المنافسة التجارية وصراع المصالح[17].

ومن انواع الكلام الضار أيضا التهديدات السيبرانية وتعرف بأنها: المواد الإلكترونية التي تثير مخاوف بشكل عام أو خاص من أن منشئ المحتوى قد ينوي إلحاق الأذى أو العنف بالآخرين

أو بنفسه[18].

و الأشكال التي يمكن أن تتخذها التهديدات الالكترونية متعددة، مثل التهديد بالتخلص من الضحية والتهديد بالطرد والضرب والاعتداء الجسدي، والتهديد بالقتل. والتحذيرات الغامضة..الخ

امثلة على الكلام الضار.

1- العاب الفيديو: عندما يتلعق الأمر بألعاب الفيديو، لا يأخذ التنمّر الإلكتروني الطابع الشخصي في العادة، حيث يستعمل اللاعبون الأكبر سناً ألفاظاً مسيئة في حال "قتلهم" على يد شخص ما في ألعاب إطلاق النار، أو في حال عدم تصرف لاعب آخر وفقاً للقواعد المتبعة عموماً من وجهة نظر اللاعب المستاء. كثيراً ما تترك ألعاب الفيديو هذه آثاراً سلبية على شخصية الفرد وتحوّله إلى شخص أكثر عدوانية، لا سيّما ألعاب إطلاق النار. ولأن هذه الإساءة عادة ما تكون لفظية وتصل إلى المتلقي عبر سماعة، لا يتوفر سجل يفيد بوقوعها، وبالتالي فإن الطفل أو المراهق قد لا يتمكن من التعرف على الشخص لأن المتنمّر قد يكون في أي مكان من العالم[19].

2- الأكاذيب والاتهامات الباطلة: وقعت مجموعة من الطلاب في مشاكل في المدرسة لكونهم في حالة سكر، واتهموا فتاة لا تعرف شيئًا عنها بإبلاغ مسؤولي المدرسة عنهم. بدأوا في مراسلتها ليلًا ونهارًا، ونشروا رسائل كراهية ومهينة على وسائل التواصل الاجتماعي. رأى طلاب آخرون رسائلهم وانضموا إلى التحرش بالفتاة. تعرضت للتخويف باستمرار عبر الرسائل النصية وشخصياً في المدرسة. في النهاية أغلقت حساباتها على وسائل التواصل الاجتماعي وغيرت رقم هاتفها. ومع ذلك، استمر التنمر في المدرسة.

3- الحالة الإقتصادية: نشر الطلاب تعليقات سلبية لئيمة على حساب وسائل التواصل الاجتماعي لزملائهم في الصف، وعلقوا على ملابسه وأحذيته الرياضية، والتي لم تكن من العلامات التجارية الأكثر تكلفة التي يرتديها معظمهم. سخروا منه ووصفوه بأنه "فقير" واستمروا في التنمر في المدرسة. تغيب الصبي عن المدرسة أيامًا عديدة محاولًا تجنب المضايقات

4- طالب بالصف الحادي عشر من نيويورك يترك صديقه السابق وأصدقاؤه تعليقات مثيرة للاشمئزاز في دفتر الزوار الخاص به في موقع ويب على الإنترنت لاستضافة اليوميات. يقول:

على الرغم من أنني أغلقت مذكراتي حتى لا يعودوا قادرين على الوصول إليها، إلا أنهم استمروا في ترك تعليقات مؤذية في دفتر الزوار الخاص بي. لقد هددوا بإيذاء جسدي، بل ذهبوا إلى حد القول إنهم سيقتلونني.

5- الألعاب عبر الإنترنت: نشر صبي في سن المراهقة تعليقات في منتدى ألعاب عام، معربًا عن كراهيته لبعض ميزات اللعبة وتكتيكاتها. اختلف معه مستخدم آخر في المنتدى، ثم بحث عن معلومات الصبي على الإنترنت ونشر عنوانه وعنوان بريده الإلكتروني وروابط مواقع التواصل الاجتماعي في تعليق آخر. ثم تلقى الصبي عدة رسائل بريد إلكتروني ورسائل من غرباء يهددونه بالقدوم إلى منزله والاعتداء عليه، ومنعه من ممارسة الألعاب[20].

2– اسقاط الوثائق / Doxing

اسقاط الوثائق أو doxing هو: الكشف العلني المتعمد عن معلومات شخصية حساسة أو محرجة عن شخص ما دون موافقته بهدف إحراجه أو إذلاله[21].

و يمكن أن يحدث ذلك من خلال من نشر الصور الشخصية أو مقاطع الفيديو أو الرسائل الخاصة أو نشر بيانات الهوية الشخصية مثل أرقام الضمان الاجتماعي وبطاقات الائتمان وأرقام الهواتف والروابط إلى حسابات وسائل التواصل الاجتماعي والبيانات الخاصة الأخرى[22].

ويلاحظ أنه بعد نشر هذه المعلومات الشخصية مهما كانت بسيطة أو خطيرة فإنه يصبح من الصعوبة بمكان احتوائها او إزالتها.

ومن الامثلة الواقعية على ذلك أن فتاة مراهقة ارسلت صورة لها في وضع مخل إلى احد الأشخاص، والذي بدوره شارك الصورة مع آخرين، ثم أطلقوا عليها أسماء مؤذية ومهينة عبر الرسائل النصية ومواقع التواصل الاجتماعي[23].

3– الاستبعاد Exclusion

الاستبعاد هو شكل مختلف تماما عن انواع التنمر الإلكتروني الأخرى، فبدلاً من مضايقة الضحية بالكلام الضار أو بأي شكل آخر من اشكال التنمر، يتم تجاهله وعدم دعوته للانضمام إلى الألعاب والأنشطة.

يهدف الاستبعاد إلى اقصاء الضحية وجعلها منبوذة من من مجموعة الأصدقاء، ويمكن أن يحدث بعدة طرق: مثل استبعاد الضحية من المجموعات أو المحادثات الجماعية أو من برامج الدردشة أو من الأنشطة الأخرى التي تتضمن اصدقاء مشتركين أو إنشاء مجموعات وعدم دعوة الضحية للانضمام إليها[24].

4- المطاردة عبر الإنترنت Cyberstalking

عرفت المطاردة الالكترونية في قاموس مصطلحات التنمر عبر الإنترنت بأنها: المضايقات المتكررة باستخدام الأجهزة الإلكترونية والتكنولوجيا المتصلة بالشبكة والتي تتضمن تهديدات بالضرر، أو التي تكون مخيفة للغاية وتتطفل على الخصوصية الشخصية[25].

كما تعرف بأنها: استخدام التكنولوجيا (غالبًا الإنترنت) لجعل شخص آخر يشعر بالخوف أو القلق بشأن سلامته. وبشكل عام، هذا السلوك يهدد أو يثير الخوف، وينطوي على انتهاك للحق النسبي للفرد في الخصوصية، ويتجلى في أفعال متكررة مع مرور الوقت[26].

ومن الواضح من خلال هذه التعريفات ان المطاردة الالكترونية تتميز بأنها فعل متكرر، حيث يقوم المتنمر بالضغط على الضحية (طفل أو فتاة) عن طريق بث الخوف والقلق المستمر في نفسه بالتهديدات والاتهامات الباطلة والتخويف والترهيب بقصد حمله على اقامة علاقة جنسية معه، ويحاول المتنمر في أثناء ذلك و بكل الوسائل اللقاء بالضحايا ومقابلتهم خارج الانترنت من اجل الايقاع بهم والاعتداء الجسدي عليهم وممارسة الجنس معهم. ومن هنا ندرك ان المطاردة الالكترونية شكل خطير جداً من اشكال التنمر الإلكتروني باعتبار أنها تهدف إلى اسقاط الطفل أو الفتاة جنسيا وهو أمر له عواقب وخيمة واضرار فادحة على سلامة الطفل أو الفتاة الضحية جسديا ونفسيا[27].

5- التنكر Masquerading

في حالة التنكر يقوم المتنمر بانشاء هوية أو شخصية مزيفة يظهر بها أمام الضحية ويخفي هويته الحقيقية وذلك بقصد التنمر عليها.

ويحدث التنكر من خلال إنشاء حساب بريد إلكتروني مزيف، وحساب وسائط اجتماعية مزيف، واختيار هوية وصور جديدة لخداع الضحية[28].

ومن انواع التنكر ما يسمى "sockpuppet" أي محرك الدمي، وفيها يستخدم المتنمر حساب وسائط اجتماعية مزيفً. ويكتسب ثقة ضحيته بالتظاهر بأنه شخص آخر. وعندما تكشف الضحية عن معلومات خاصة، ينشر محرك الدمى تلك المعلومات الشخصية ويشاركها مع الآخرين الذين قد يتنمرون على الضحية.

ومن انواع التنكر أيضا ما يسمى Catfishing أي صيد القطط، وهو يشير إلى إنشاء ملف تعريف مزيف عبر الإنترنت، ولكن بغرض استدراج ضحيته إلى قصة حب مضللة عبر الإنترنت[29].

على سبيل المثال أنشأت زميلة فتاة في الدراسة حسابًا مزيفًا على مواقع التواصل الاجتماعي باسم صبي، وبدأت علاقة معها عبر الإنترنت. على الرغم من أنها لم تقابله شخصيًا، فقد كشفت الفتاة معلومات شخصية عن نفسها وعائلتها لهذا "الصبي". قامت الزميلة التي أنشأ الحساب المزيف بعد ذلك بمشاركة المعلومات الشخصية مع الأطفال الآخرين، الذين استخدموها للتنمر والتعيير والتحرش بالفتاة.

6- الالتفاف Fraping

هو الوصول غير المصرح به إلى حساب الضحية على مواقع التواصل الاجتماعي وانتحال شخصيته ونشر محتوى غير لائق باسمه يؤدي إلى الاضرار بسمعته وعلاقاته.

يعتبر Fraping جريمة خطيرة للغاية، ويمكن أن يكون له عواقب وخيمة، خاصةً لأنه بمجرد نشر المحتوى الضار أو الغير لائق، يكون من الصعب حذفه وإصلاح السمعة الرقمية

للضحية. فالأشياء التي يتم حذفها على الانترنت لا تختفي تماما ويمكن أن توجد في مكان آخر[30].

7- الرسائل الجنسية:

تتضمن الرسائل الجنسية إرسال أو استقبال صور أو مقاطع فيديو جنسية صريحة أو موحية جنسيًا عبر الهاتف أو الإنترنت. وحسب الاحصائيات في الولايات المتحدة الامريكية يقوم كثير من المراهقين والشباب من الذكور والاناث بارسال صور عارية لانفسهم وتبادل مقاطع فيديو ذات محتوى جنسي. وتشير البيانات الحديثة إلى أن العدد آخذ في الازدياد. على سبيل المثال وجدت احصائية حديثة (غير منشورة) من عينة تضم ما يقرب من 5000 شاب تتراوح أعمارهم بين 12 و 17 عامًا في أبريل 2019 أن 14٪ أرسلوا صور جنسية صريحة بينما تلقى 23٪ هذا النوع من الصور. وهذه الأرقام تمثل زيادة بنسبة 13٪ للإرسال و 22٪ للاستلام مما وجد عام 2016. ومن دون شك فأن إرسال مثل هذه الرسائل الغير اخلاقية يؤدي إلى زيادة خطر التعرض للتنمر عبر الانترنت، وسيجد الذين ينخرطون في الرسائل الغير اخلاقية أنفسهم أمام اضرار كبيرة وطويلة الأمد، مثل الإذلال والابتزاز والإيذاء والإضرار بالسمعة وحتى الاتهامات الجنائية[31].

غالبا ما تقوم الضحية من النساء بإرسال الصور ومقاطع الفيديو المخالفة للآداب العامة بناءً على طلب متكرر من قبل المتنمر، وعندما تستجيب الضحية تبدأ بالتعرض لمشوار طويل من الابتزاز. وقد يطلب المتنمر من الضحية بعد ذلك إرسال المزيد من الصور ذات المحتوى الجنسي أو مشاركته في في الاعمال الجنسية. ولا تستطيع الضحية التخلص من هذه المشكله بسهولة، ولذلك يحاول العلماء ايجاد وسائل لمساعدة الضحايا في حال وقوعهم في خطأ إرسال مثل هذه الرسائل وتعرضهم للتنمر والاستغلال. ومن أهم هذه الوسائل بعض الموضوعات المقترحة في مجموعة تعليمات محددة وقابلة للتنفيذ لمشاركتها مع المراهقين في سياقات رسمية معينة (تعليمية وعلاجية) أو غير رسمية (عائلية). وهذه التعليمات يجب أن نقدمها كقائمة ونسلمها للشباب والمراهقين من الذكور والاناث. وهي كالتالي:

1. إذا أرسل إليك شخص ما صورة عارية أو لا اخلاقية، فلا ترسلها إلى - أو تعرضها على - أي شخص آخر. لأن ذلك يعتبر اشتراك في جرائم حيازة والتعامل بالمواد الإباحية، وهناك

قوانين تحظرها وتحدد عقوبات شديدة على حيازتها أو التعامل بها.

2. إذا قمت بإرسال صورة فاحشة إلى شخص ما، فتأكد من أن هذا الشخص قد يكون وهميًا أو يتظاهر بأنه شخص آخر يستدرجك إلى علاقة رومانسية احتيالية (وغالبًا لإرسال صور و مقاطع جنسية) - يحدث في كثير من الأحيان أكثر مما تعتقد. لا يمكنك بالطبع معرفة ما إذا كانوا سيشاركونها مع الآخرين أو ينشرونها عبر الإنترنت ولكن لا ترسل صورًا أو مقاطع فيديو إلى أشخاص لا تعرفهم جيدًا.

3. لا تشمل (أو تشملي) وجهك أبدًا في الصورة، وذلك حتى لا يمكن التعرف على الصور على الفور على أنها صورك وأيضًا لأن بعض مواقع الوسائط الاجتماعية لديها خوارزميات متطورة للتعرف على الوجه تقوم تلقائيًا بوضع علامة عليك في أي صور قد ترغب في الحفاظ على خصوصيتها.

4. تأكد (أو تاكدي) من أن الصور لا تحتوي على وشوم أو وحمات ولادة أو ندوب أو أي ميزات أخرى يمكن أن تربطها بك. بالإضافة إلى ذلك، قومي بإزالة جميع المجوهرات قبل المشاركة، أيضًا تاكد أو (تاكدي) من محيطك. يمكن أن تتضمن الصور غرفة النوم، على سبيل المثال، رسومات جدارية أو أثاثًا يتعرف عليه الآخرون.

5. قم (أو قومي) بإيقاف تشغيل خدمات الموقع الخاصة بجهازك لجميع تطبيقات الوسائط الاجتماعية الخاصة بك، وتأكد من عدم وضع علامة على صورك تلقائيًا بموقعك أو اسم المستخدم الخاص بك، واحذف أي بيانات وصفية مرفقة رقميًا بالصورة

6. إذا كنت تتعرضين للضغط أو التهديد لإرسال صور عارية، اجمعي الأدلة عندما يكون ذلك ممكنًا. الحصول على أدلة رقمية (مثل لقطات شاشة للرسائل النصية) لأي أعمال خبيثة أو تهديدات بالابتزاز الجنسي ستساعد سلطات القانون في التحقيق والملاحقة القضائية (إذا لزم الأمر) وستساعد مواقع التواصل الاجتماعي في الإبلاغ عن الحسابات وحذفها.

7. استخدم التطبيقات التي توفر القدرة على حذف الصور المرسلة تلقائيًا وبشكل آمن بعد فترة زمنية معينة. لا يمكنك أبدًا ضمان عدم التقاط لقطة شاشة أو عدم استخدام جهاز آخر لالتقاط الصورة دون إخطارك، ولكن استخدام التطبيقات المتخصصة يمكن أن يقلل من فرصة التوزيع.

8. تأكد من حذف أي صور أو مقاطع فيديو فاضحة من جهازك على الفور. ينطبق هذا على الصور التي تلتقطها لنفسك والصور المستلمة من شخص آخر. إن تخزين الصور على جهازك يزيد من احتمالية أن يجدها شخص ما - أحد الوالدين أو الشرطة أو المتسلل. كما يكون لامتلاك صور عارية آثار جنائية. في عام 2015، على سبيل المثال، اتُهم مراهق من نورث كارولينا في الولايات المتحدة بحيازة مواد إباحية على الرغم من أن الصورة على هاتفه كانت لنفسه[32].

8- الانتقام الإباحي: يُعرَّف بأنه فعل توزيع الصور ومقاطع الفيديو الفاضحة من خلال وسائل مختلفة دون موافقة الضحايا[33].

9– الابتزاز الجنسي:

يعرف الابتزاز الجنسي على أنه: التهديد بفضح صورة جنسية لإجبار الشخص على فعل شيء ما أو لأسباب أخرى، مثل الانتقام أو الإذلال[34].

ويعرف أيضا بأنه "التهديد بنشر صور (أو مقاطع فيديو) صريحة أو محرجة ذات طبيعة جنسية دون موافقة، وعادة ما يكون لغرض الحصول على صور إضافية أو أفعال جنسية أو أموال أو شيء ما[35].

ومن الواضح من خلال هذه التعريفات ان الابتزاز الجنسي يحدث عندما يقوم المتنمر بالضغط على الضحية (التي غالباً ما تكون أنثى) وتهديدها بنشر محتوى جنسي خاص بها (صورة أو مقاطع فيديو أو رسائل) لاجبارها على انتاج المزيد من الصور ومقاطع الفيديو الجنسية أو على ممارسة الجنس معه أو لدفع أموال أو لأي سبب آخر.

في البداية يعمل المتنمر على الحصول على صورة عارية أو فاضحة للضحية من اجل استخدامها في استغلال وابتزاز الضحايا. وهناك وسائل عديدة يستطيع من خلالها المتنمر الحصول على صورة فاضحة للضحايا ومن هذه الوسائل ما يأتي:

- قد ينتحل المتنمر شخصية مزيفة على الانترنت أو وسائل التواصل الاجتماعي وينشئ علاقة صداقة أو علاقة عاطفية مع الضحية عبر الإنترنت، ويقوم بمغازلة الضحية وخداعها عاطفيا وايهامها بوجود مشاعر نحوها، وفي الوقت المناسب يقنع الضحية بإرسال صورة مثيرة جنسيًا له. قد لا تكون هذه الصورة الأولية فاحشة للغاية وفقًا لمعايير اليوم"، لكن المتنمر يستخدم الصورة لابتزاز الضحية وتهديدها بأنها إذا لم ترسل المزيد من المواد الفاضحة، سيتم نشر الصورة وارسالها عبر الإنترنت إلى أصدقائهم وعائلاتهم لإذلالهم[36].

- قد ينتحل المجرمون أو يستخدموا امرأة جذابة لإغراء الضحايا عبر الإنترنت، ثم يقنعونهم بأداء أفعال جنسية أمام كاميرا الويب الخاصة بهم، ويتم تسجيل مقاطع فيديو كاميرا الويب هذه من قبل المجرمين الذين يهددون بعد ذلك بنشر الصور ومشاركتها مع أصدقاء الضحايا وعائلاتهم. هذا يمكن أن يجعل الضحايا يشعرون بالخجل الشديد والإحراج بشكل مأساوي، في بريطانيا، انتحر أربعة شبان على الأقل بعد استهدافهم بهذه الطريقة[37].

- قد يتم الحصول على الصورة الأولى أو مقطع الفيديو من خلال اختراق جهاز كمبيوتر الضحية، إما لسرقة مواد موجودة مسبقًا أو لاستخدام كاميرا ويب لالتقاط صور سرية. بعد ذلك يقوم المتنمر بتهديد الضحايا بنشر صورهن وارسالها للأشخاص الذين لا يرغب الضحايا أن يروها، مثل الآباء وزملاء العمل. والمطالب الأكثر شيوعًا هي الأموال أو المواد الجنسية الأخرى مثل: الصور والفيديو والعروض الجنسية الصريحة القسرية عبر Skype [38].

- قد يستخدم المتنمر الهدايا أو المال أو الإطراء أو الأكاذيب أو طرق أخرى لإقناع الضحية بإنتاج فيديو أو صورة صريحة.

وبعد أن يمتلك المجرم مقطع فيديو أو صورة واحدة أو أكثر، فإنه يستخدم التهديد بمشاركة أو نشر هذا المحتوى لجعل الضحية تنتج المزيد من الصور.

- قد يقدم المتنمر للطفل شيئًا يقدره مقابل التقاط صورة سريعة. مثل؛ الارصدة، أو رموز الألعاب عبر الإنترنت؛ أو المال أوالعملات المشفرة، أوبطاقات الهدايا.

- قد يلجأ المتنمر إلى التهديدات إما بالادعاء بأن لديه بالفعل صورة الضحية أو التهديد بإيذاء الطفل أو الأشخاص أو الأشياء الأخرى التي يهتم بها الطفل.

بمجرد أن يحصل الجاني على الصورة الأولى، فإنه يستخدم التهديد بنشر هذه الصورة أو أي ضرر آخر لكي يدفع الطفل أو المراهق لانتاج المزيد والمزيد من الصور[39].

- قد يكون المتنمر صاحب تاكسي أجرة وتنسى المرأة تلفونها في التاكس مما يمكنه من الحصول على الصور ومقاطع الفيديو، أو قد يكون المتنمر صاحب محل لإصلاح الهواتف فيحصل على الصور ومقاطع الفيديو من الهواتف الخاصة بالضحايا. وهذه كلها حالات واقعية حصلت وبعضها لا زال منظور أمام القضاء.

في كثير من الأحيان يستجيب الضحايا للابتزاز خوفا من التشهير بهم في مواقع التواصل الاجتماعي أو على الانترنت. وقد ذكرت بعض الدراسات أسباب استجابة الضحايا للابتزاز وعدم ابلاغهم إلى عائلاتهم أو إلى أجهزة الأمن عن ما يتعرضون له. وهي أسباب متعددة لكن يأتي في مقدمتها الخوف من اللوم والعقاب على وقوعهم في خطأ وارسالهم صور عارية أو مقاطع فيديو فاضحة، وكذلك الخوف من حرمانهم من استخدام التكنولوجيا فيما لو كشفت عائلاتهم ذلك، وفي المجتمعات الاسلامية يأتي الخوف من الفضيحة وتسبب الفتاة الضحية في الفضيحة والعار لاسرتها في مقدمة هذه الأسباب.

مكتب التحقيقات الفيدرالية FBI اورد بعض الأسباب التي أدت إلى وقوع بعض الشباب ضحايا للابتزاز الجنسي وهي[40]:

أولاً، تحدث هذه الجريمة حيث يشعر الشباب عادةً براحة أكبر - في منازلهم، متصلين بجهاز أو لعبة تبدو مألوفة وآمنة. قال برايان هيريك، وكيل الإشراف الخاص، مساعد رئيس قسم الجرائم العنيفة في مكتب التحقيقات الفيدرالي: "من المهم لكل من الآباء والأطفال أن يدركوا أن حارسهم يكون عادةً معطلاً عندما يتعاملون مع أجهزتهم".

ثانيًا، الشباب ليسوا ناضجين. أنه مهما بدا المراهق ذكيًا أو ناضجًا، فإن دماغه لم يتشكل بشكل كامل. بينما يتجولون في ما تسميه عاصفة من التطور الاجتماعي والعاطفي والجنسي والمعرفي، فإنهم يتخذون قرارات غير كاملة.: "يواجه المراهقون قرارات بمزيد من العاطفة وتفكير وحكم أقل معرفي". "إنهم لا يفكرون،" إذا فعلت هذا، هذا ما قد يحدث، قد يكون هذا نتيجة"."

أخيرًا، يواجه الشباب المجرمين المحترفين الذين قضوا وقتًا طويلاً وطاقة كبيرة في التدريب وتعلم كيفية استهدافهم.

قصص واقعية للابتزاز الجنسي:

هناك العديد من الحوادث المأساوية للابتزاز الجنسي التي وقعت في الغرب وأدت إلى لفت انتباه الإعلام والمنظمات الاجتماعية إلى خطورة هذه الظاهرة، وسنذكر فيما يلي بعض هذه الحوادث:

1- اخترق بارتون سكوت البالغ من العمر ستة وثلاثين عامًا عشرات من حسابات Snapchat للوصول إلى صور صريحة لفتيات تتراوح أعمارهن بين 14 و 16 عامًا. ووفقًا لسجلات المحكمة، فقد تلاعب بالضحايا وأجبرهم لاحقًا على تسليم كلمات المرور الخاصة بهم، مما أتاح له الوصول إلى صور غير مخصصة للنشر العام. ثم استخدم تلك الصور الخاصة كوسيلة ضغط للضغط على الضحايا لإرسال المزيد من الصور ومقاطع الفيديو العارية.

حكم عليه في سبتمبر أيلول بالسجن 25 عاما. وإصدار إشراف مدى الحياة لإنتاج مواد إباحية للأطفال على Snapchat [41].

2- كانت أماندا تود البالغة من العمر ثلاثة عشر عامًا تتحدث عبر الإنترنت مع رجل أصبحت مهتمة به. قال إنها كانت جميلة. بعد أكثر من عام من التواصل مع الرجل، أقنعها بوميض ثدييها عبر كاميرا ويب. لقد وثقت به. دون علمها، التقط لقطة شاشة لها وهي تعرض نفسها. بعد فترة وجيزة، بدأ في تهديد أماندا، قائلاً إنه سيوزع الصور على زملائها في الفصل إذا لم تقدم له المزيد من المحتوى الجنسي. بعد سنوات من الملاحقة عبر الإنترنت والإذلال العلني والتسلط عبر الإنترنت المرتبط بهذه التجربة، شنقت أماندا نفسها في المنزل، قبل أسابيع قليلة من عيد ميلادها السادس عشر[42].

3- مارك بارنويل كان يخبر الفتيات القاصرات أنه يعرض عليهن وظيفة عرض أزياء مقابل آلاف الدولارات، مع شرط واحد: كان عليهن إرسال صور لأنفسهن في أوضاع موحية

جنسيا.

بمجرد أن تلقى بارنويل الصور، كان يهدد بنشرها على الإنترنت إذا لم يتلق المزيد من الصور ومقاطع الفيديو الجنسية.

حُكم عليه بالسجن لمدة 35 عامًا لتأسيسه شخصيات كاذبة على فيسبوك. وقد كان عدد الضحايا 43 ضحية[43].

4- أنتوني ستانكل، من نيو برلين، ويسكونسن، البالغ من العمر 18 عامًا والذي انتحل في عام 2009 صفة فتاتين ("كايلا" و "إميلي") على Facebook. أقام صداقة وشكل علاقات رومانسية عبر الإنترنت مع عدد من الأولاد في مدرسته الثانوية (كان يتظاهر بأنه هاتين الفتاتين). ثم أقنع 31 من هؤلاء الأولاد على الأقل بإرسال صور أو مقاطع فيديو عارية له. كما لو أن هذا لم يكن سيئًا بما فيه الكفاية، حاول Stancl - الذي لا يزال يتظاهر بكونه فتاة وما زال يتواصل عبر Facebook - إقناع أكثر من النصف بمقابلة صديق ذكر والسماح له بأداء أعمال جنسية عليهم. إذا رفضوا، قال لهم "هي" ستُعرض الصور ومقاطع الفيديو ليراها الجميع. سبعة فتيان استجابوا لهذا الطلب الرهيب، وسمحوا لستانسل بممارسة الجنس معهم، أو قاموا بأعمال جنسية معه. التقط صوراً عديدة لهذه اللقاءات بهاتفه الخلوي، وفي النهاية عثرت الشرطة على أكثر من 300 صورة عارية لمراهقين من الذكور على جهاز الكمبيوتر الخاص به. ووجهت إليه خمس تهم تتعلق بإغواء الطفل، وتهمتي اعتداء جنسي من الدرجة الثانية على طفل، وتهمتي اعتداء جنسي من الدرجة الثالثة، وحيازة مواد إباحية للأطفال، واعتداء جنسي متكرر على نفس الطفل، وحصل على 15 عامًا. حكم عليه بالسجن في أوائل عام 2010 [44].

5- ألقى مكتب التحقيقات الفيدرالي القبض على ريتشارد فينكبينر في أبريل 2012، كان لدى الشاب البالغ من العمر 40 عامًا أكثر من 22000 مقطع فيديو من كاميرا الويب، معظمها محتوى جنسي صريح حصل عليه من الضحايا في جميع أنحاء البلاد.

استخدم فينكبينر Finkbiner ملفًا شخصيًا مزيفًا لفتاة مراهقة أكبر سنًا لبدء محادثة مع الفتيان المراهقين. ثم يقوم ببث الصور الجنسية التي التقطها لضحية أنثى ويشجع الصبي على إرسال الصور أو الذهاب إلى كاميرا.

أرسل Finkbiner لضحاياه لقطات مصورة ولكن يمكن تصديقها من مقاطع الفيديو الخاصة بهم على مواقع إباحية عندما رفضوا الامتثال لمطلبه التالي؛ كما أرسل قوائم بالأصدقاء

والعائلة مأخوذة من حسابات الشباب على وسائل التواصل الاجتماعي مع تهديدات لمشاركة موادهم على نطاق واسع.

كان أحد الضحايا صبيًا يبلغ من العمر 14 عامًا من ويست فيرجينيا. كانت ضحية أخرى من ميشيغان تبلغ من العمر 12 عامًا فقط. وكانت فتاة أخرى تبلغ من العمر 17 عامًا من ولاية أوهايو حاولت الانتحار في محاولة يائسة للهروب من الموقف.في المجموع، تمكن مكتب التحقيقات الفيدرالي من تحديد 20 ضحية تعرضوا للمضايقة والتهديد والاستغلال الجنسي عبر الإنترنت من قبل الجاني.

6- قضية بورتلاند المتعلقة بجاني يبلغ من العمر 50 عامًا يُدعى ديفيد إرنست أوتو، استخدم أسلوب الإطراء والاهتمام لفتيات في موقع لمشاركة الصور. ثم أقنعهن بالبدء في إرسال مواد جنسية صريحة. حُكم عليه بالسجن 15 عامًا في أبريل 2019 م[45].

7- جيراردو أوريبي، رجل من جورجيا يبلغ من العمر 32 عاما تنكر على الإنترنت في صورة صبي يبلغ من العمر 13 عامًا، ولاحقًا كرجل يبلغ من العمر 25 عامًا. بعد أن أرسلت الضحية الصغيرة صورة عارية جزئيًا لها بناءً على طلبه في عام 2014

استخدم أساليب مألوفة للابتزاز لإكراه الفتاة التي تبلغ من العمر 12 عامًا على إنتاج مواد إباحية وإرسالها إليه.

ووجهت إليه تهم بجرائم استغلال الأطفال في المواد الإباحية.اعترف بالذنب في أغسطس 2017، وفي نوفمبر 2017 حُكم عليه بالسجن لمدة 10 سنوات.

8- ابتكر ديفيد نيكولاس ويلسون، 36 عامًا، من نورفولك سلسلة من الهويات المزيفة على الإنترنت للاتصال بالأولاد الصغار على Facebook ومنصات التواصل الاجتماعي الأخرى.

تظاهر بأنه عدة فتيات مراهقات وبنى الثقة مع ضحاياه، وأرسل لهم صورًا جنسية لشابات تم اخذها من الإنترنت مقابل إرسال الأولاد له صورًا ومقاطع فيديو لأنفسهم.

قام بعد ذلك بابتزاز عدد من ضحاياه لإرسال لقطات أكثر تطرفًا وفي بعض المناسبات، وزع ويلسون الصور على أصدقاء الضحايا ولم يظهر أي تعاطف حتى عندما توسل إليه بعض

الضحايا أن يتوقف، سيتم الحكم عليه في 12 يناير 2021 [46].

أساليب الوقاية من الابتزاز الجنسي:

هناك العديد من النصائح والارشادات التي وضعها الخبراء لحماية الاطفال والفتيات من الوقوع فريسة لهذا النوع من المجرمين. ومن المهم الإشارة إلى اهمية دور الوالدين سواء قبل أو بعد اكتشاف الجريمة. يجب علينا جميعا أن تغير من طريقة استجابتنا لهذه الحوادث عندما تقع. علينا ان نبتعد عن الغضب واللوم، وأن نعمل بدلا من ذلك على مساعدة الضحية. ان الخطأ في ظل التكنولوجيا الجديدة اصبح وارد جداً، فضلا عن ان المجرمين يستخدمون تقنيات واساليب احترافية تدربوا عليها لا يستطيع الشاب أو الفتاة مواجهتها. ان المطلوب من الوالدين والأسرة هو الانفتاح على الحوار والحديث مع الضحايا وخصوصا مع الأطفال حول ما تعرضوا له أو ما قد يتعرضون له مستقبلا بدون غضب أو تعصب. ومن ثم البحث عن افضل خيار لمساعدتهم. المطلوب أيضا أن نوصل رسالة إلى الأطفال والضحايا أن بامكانهم أن ياتوا الينا عند تعرضهم للابتزاز الجنسي أو عند وقوعهم في الخطأ دون ان يخافوا من العقوبة أو اللوم أو حرمانهم من التكنولوجيا. يجب علي الجميع ان يعاملهم كضحايا. وسوف نتناول بعون الله بعض النصائح والارشادات فيما يلي:

1- ارشادات للأبناء والبنات:

- يجب أن تنتقي ما تشاركه عبر الإنترنت وما تضعه من معلومات على حساباتك في وسائل التواصل الاجتماعي، لأنها مفتوحة للجميع، وقد يتمكن المجرم من اكتشاف الكثير من المعلومات عنك والتي تساعده في خداعك والايقاع بك.

- كن حذرًا من أي شخص تقابله لأول مرة على الإنترنت. احظر أو تجاهل الرسائل من الغرباء.اعلم أنه يمكن للأشخاص التظاهر بأنهم أي شخص اخرعلى الإنترنت. لا تُعد مقاطع الفيديو والصور دليلاً على أن الشخص هو ما يدعيه لك. يمكن تغيير الصور أو سرقتها. لا تتحدث مع الغرباء على الانترنت. كثير الناس على الإنترنت ليسوا كما يقولون.

- كن حذرًا إذا قابلت شخصًا ما في لعبة أو تطبيق معين وطلب منك البدء في التحدث معه على برنامج أو منصة مختلفة.

- اعلم أي محتوى تنشئه عبر الإنترنت - سواء كان رسالة نصية أو صورة أو فيديو - يمكن جعله متاحًا للجميع. وبمجرد إرسال شيء ما، لن يكون لديك أي سيطرة على المكان الذي سيذهب إليه بعد ذلك.

- إذا كنت تتلقى رسائل أو طلبات عبر الإنترنت لا تبدو صحيحة، فاحظر المرسل أو أبلغ عن السلوك إلى مسؤول الموقع أو ابلغ شخص كبير تثق فيه[47].

2- ارشادات للوالدين:

يجب أن يشرح الوالدين للأبناء أنه يمكن للناس أن يتظاهروا بأنهم أي شخص أو أي شيء عبر الإنترنت، وأنه قد يقوم شخص غريب بالتواصل معهم عبر الإنترنت بنية سيئة وبغرض الايقاع بهم، وانه مهما كان نوع التطبيق، فلا شيء "يختفي" عبر الإنترنت. إذا التقطوا صورة أو مقطع فيديو، فمن المحتمل دائمًا أن تصبح عامة يشاهدها الجميع.

ويمكن أيضا للوالدين وضع قيود معينة على استخدام أبناءهم للإنترنت أو التحقق من هواتفهم والأجهزة الأخرى لمعرفة التطبيقات التي يستخدمونها ومع من يتواصلون. و يمكن للوالدين إيقاف الأجهزة الموجودة في غرف النوم طوال الليل أو إيقاف تشغيل Wi-Fi في ساعات الليل. أيضًا يمكن أن يصر الآباء على معرفة كلمات المرور وأكواد PIN لأجهزة أبناءهم عبر الإنترنت.

العنصر المهم هو إبقاء الباب مفتوحًا لأبناءك حتى يعرفوا أنه يمكنهم القدوم إليك وطلب المساعدة. دعهم يعرفون أن خطوتك الأولى ستكون المساعدة دائمًا وليس اللوم أو العقاب. إن هؤلاء المجرمون أقوياء بسبب خوف الضحايا، ويعاني الضحايا من آثار سلبية كبيرة حيث تستمر الجريمة على مدار أيام وأسابيع وشهور.

كيف تتحدث عن الابتزاز الجنسي مع أطفالك؟

يجب أن نتحدث مع الأبناء عن الانترنت لمعرفة ما إذا كانوا يتعرضون للتنمر. ويمكن أن يتضمن الحديث الأسئلة التالية التي توجه اليهم:

- عندما تكون متصلاً بالإنترنت، هل حاول أي شخص لا تعرفه الاتصال بك أو التحدث معك؟

- ماذا فعلت أو ماذا ستفعل إذا حدث ذلك؟

- لماذا تعتقد أن شخصًا ما قد يرغب في الوصول إلى طفل عبر الإنترنت؟

كما تعلم، من السهل التظاهر بأنك شخص غير متصل بالإنترنت وليس كل شخص شخصًا جيدًا. تأكد من حظر أو تجاهل أي شيء يأتي من شخص لا تعرفه في الحياة الواقعية.

- هل قام أي شخص تعرفه بإرسال صورة لنفسه تم تمريرها في المدرسة أو الفريق أو النادي؟

متى وفي أي وقت يمكن ان يتم إرسال صورة لشخص ما؟

ماذا لو كانت تلك الصورة محرجة؟

هل يمكنك التفكير في كيف يمكن لشخص ما استخدام هذا النوع من الصور ضد شخص آخر؟

- قرأت مقالًا اليوم عن الأطفال الذين يتعرضون للضغط لإرسال صور ومقاطع فيديو لأجسادهم إلى شخص قابلوه عبر الإنترنت. هل سمعت عن أي شيء من هذا القبيل؟

في بعض الأحيان كانوا يتعرضون للتهديد والمضايقة - وأشياء مخيفة.

كما تعلم، إذا شعرت يومًا أن شيئًا ما يحدث - سواء عبر الإنترنت أو في حالة انقطاع - يجعلك تشعر بالخوف أو الخطأ، فإن همي الأول هو مساعدتك. يمكنك دائما أن تلجا لي[48].

أساليب التعامل مع الابتزاز الجنسي عند وقوعه:

ان التعامل مع الابتزاز الجنسي عند وقوعه يقع على عاتق الاسرة أولا ثم أجهزة الأمن والقضاء.

يجب على الاسرة أن تنظر الى الشخص الذي يتعرض للابتزاز الجنسي على أنه ضحية. ومهما كان الخطأ الذي ارتكبه لا يجب أن نوجه له اللوم أو العقاب. بل يجب أن نشعره بانه ضحية وأن الخطأ يقع على المجرم فقط. ان المجرمين يعتمدون على شعور الضحية بالخوف والاحراج من اخبار أي شخص بما يتعرضون له ولا بجوز لنا أن نساعدهم في ذلك.

أجهزة الأمن والقضاء عليها ان تنتبه لأي بلاغ حول هذا النوع من الجرائم. ويجب ان تغير من نمط تعاملها مع الضحايا وأن تحرص على السرية وتخفف من عبء الإجراءات عليهم. يجب أن لا نتعامل مع الضحايا على أنهم مذنبين مهما كان الخطأ الذي ارتكبوه. بل هم مجني عليهم دائما. يجب أن تكون الأحكام على هذا النوع من المجرمين قاسية، ويجب ان لا تاخذنا بهم رافة ولا رحمة، واذا كانت المحاكم الامريكية تعاقب بمدد تتراوح بين عشر سنوات وخمسين سنة، فنحن اولى منهم بذلك.

<u>كيف يتعامل الضحايا عندما يتعرضون للابتزاز؟</u>

إذا تعرضت للتهديد أو الابتزاز بنشر صور أو مقاطع فيديو فاضحة فإن عليك أن تتخذ الإجراءات التالية:

- ابلغ الشرطة أو إذا كنت تخشى ابلاغ الشرطة اخبر شخص كبير محل ثقة.

- لا تتواصل أكثر مع المجرمين.

- خذ لقطات شاشة لجميع اتصالاتك. قم بتعليق حسابك على Facebook (ولكن لا تحذفه) واستخدم عملية الإبلاغ عبر الإنترنت لإبلاغ Skype و YouTube وما إلى ذلك عن الأمر لحظر أي مقطع فيديو ولإعداد تنبيه في حالة ظهور الفيديو مرة أخرى. سيعني إلغاء تنشيط حساب Facebook مؤقتًا بدلاً من إغلاقه، أنه يتم الاحتفاظ بالبيانات وسيساعد الشرطة في جمع الأدلة. يمكن أيضًا إعادة تنشيط الحساب في أي وقت حتى لا تضيع ذكرياتك عبر الإنترنت إلى الأبد.

أيضًا، راقب جميع الحسابات التي ربما تكون قد ربطتها في حالة محاولة المجرمين الاتصال بك عبر أحد هذه الحسابات.

- لا تدفع المال. العديد من الضحايا الذين دفعوا واجهوا المزيد من الطلبات للحصول على مبالغ أعلى من المال. في بعض الحالات، حتى عند تلبية المطالب، سيستمر المجرمون في نشر مقاطع الفيديو الصريحة.

- إذا كنت قد دفعت بالفعل، فتحقق لمعرفة ما إذا كان قد تم جمع الأموال. إذا كان الأمر كذلك، وإذا كنت قادرًا، فقم بتدوين المكان الذي تم جمعه منه. إذا لم يحدث ذلك، فيمكنك إلغاء الدفعة - وكلما أسرعت في القيام بذلك كان ذلك أفضل.

- الحفاظ على الأدلة. تدوين جميع التفاصيل التي قدمها الجناة، على سبيل المثال؛ اسم Skype (خاصة معرف Skype) وعنوان URL الخاص بـ Facebook؛ رقم التحكم في تحويل الأموال من Western Union أو MoneyGram (MTCN)؛ أي صور / مقاطع فيديو تم إرسالها، وما إلى ذلك. كن على دراية بأن اسم Skype الخاص بالمحتال يختلف عن معرف Skype الخاص به، وهي تفاصيل الهوية التي ستحتاجها الشرطة. للحصول على ذلك، انقر بزر الماوس الأيمن فوق ملف التعريف الخاص بهم، وحدد "عرض الملف الشخصي" ثم ابحث عن الاسم المعروض باللون الأزرق بدلاً من الاسم الموجود فوقه باللون الأسود. سيكون بجوار كلمة "سكايب" ولن يحتوي على مسافات.

-لا تحذف أي مراسلات مرسلة. تذكر أنك ضحية المجرمين المنظمين[49].

تأثير التنمر الإلكتروني:

يحدث التنمر عبر الإنترنت آثار نفسية وعاطفية عميقة لدي الضحايا. وقد تظهر هذه الاثار السلبية حتى بعد مرور مرحلة الشباب. يؤدي التنمر الإلكتروني إلى مشاكل نفسية وعصبية كبيرة لدى الضحايا، مثل المشاكل الأسرية، والصعوبات الوبائية، والعنف المدرسي، والسلوكيات المنحرفة. يدفع التنمر كثيرا من الضحايا إلى الوحدة والحزن واالاكتئاب ويشعرهم بفقدان الثقه وتقدير الذات وعدم الرغبة في الحياة. يؤثر سلبا على تحصيلهم العلمي وقدرتهم على الذهاب إلى

المدرسة بسبب الخوف والاحراج الشديد. هناك اثار صحية واجتماعية كبيرة للتنمر الإلكتروني كشفت عنها دراسات متعددة.

على سبيل المثال وجدت عدة دراسات زيادة في مخاطر مشاكل الصحة البدنية والعقلية بين ضحايا التنمّر الإلكتروني. وفي العلاقة بين الإساءة الإلكترونية والمشاكل النفسية والاجتماعية، كشفت إحدى الدراسات أن ضحايا الإساءة الإلكترونية قد أظهروا مجموعة من المشاكل العاطفية ومشاكل الأقران، وكانوا معرضين لمخاطر كبيرة من المشاكل النفسية بما في ذلك الصداع، والبلل، وآلام المعدة.

ووجد تحليل جمع نتائج دراسات متعددة أن التنمّر الإلكتروني يمكن أن يؤدي إلى مجموعة من مشاكل الصحة البدنية والعقلية المهمة، سواء بالنسبة للضحايا أو الجناة. أظهرت النتائج أن التنمّر الإلكتروني يؤدي بشكل كبير الى انخفاض تقدير الذات ورضا الحياة و القلق والوحدة والاكتئاب. بالإضافة إلى الانخراط في تعاطي المخدرات أو الكحول، وتدني مستوى الاداء في المدرسة. كما اظهرت النتائج وجود ارتباط قوي بين التنمر الإلكتروني و الميل إلى الانتحار، أي أن الضحايا كانوا أكثر ميلاً إلى التفكير في الانتحار[50].

هناك عدد من الأمثلة في الولايات المتحدة الأمريكية على أن بعض ضحايا التنمر الإلكتروني انتهى بهم الأمر إلى الانتحار.

- أماندا تود. تبلغ من العمر 15 عامًا من كولومبيا البريطانية بكندا نشرت مقطع فيديو وهي تبكي على YouTube شرحت فيه لتفاصيل العذاب الذي تعرضت له من زملائها في الفصل والغرباء في أعقاب صورة فاضحة لها تم نشرها على Facebook من قبل شخص غريب كابتزاز. أصيبت بالاكتئاب والقلق وجربت المخدرات والكحول. قامت بجرح نفسها وكانت قد حاولت الانتحار مرتين على الأقل. علق الناس على صفحتها على Facebook أنه يجب عليها أن تحاول جاهدة قتل نفسها: "أتمنى أن تموت هذه المرة وليست بهذا الغباء" و في 10 أكتوبر 2012 انتحرت[51].

- ريبيكا سيدويك، تبلغ من العمر 12 عامًا وهي إحدى ضحايا التنمر الإلكتروني والذي أنتهى بها الأمر إلى الانتحار. اوردت جريدة النيويورك تايمز قصتها على النحو التالي:

(قبل مغادرتها للمدرسة صباح الإثنين، كانت ريبيكا آن سيدويك قد أخفت كتبها المدرسية تحت كومة من الملابس وتركت هاتفها المحمول وراءها، وهو خطأ نادر لفتاة تبلغ من العمر 12 عامًا. داخل العالم الافتراضي لهاتفها، قامت بتغيير اسم المستخدم الخاص بها على تطبيق Kik Messenger، وهو تطبيق للهاتف المحمول، إلى "That Dead Girl" وسلمت رسالة إلى صديقين تقول فيها وداعًا إلى الأبد. وقال شريف مقاطعة بولك إنها تسلقت بعد ذلك منصة في مصنع أسمنت مهجور بالقرب من منزلها في مدينة ليكلاند بوسط فلوريدا وقفزت على الأرض.

في القفز، أصبحت ريبيكا واحدة من أصغر الأعضاء في قائمة متنامية من الأطفال والمراهقين الذين يبدو أنهم دفعوا للانتحار، جزئيًا على الأقل، بعد تعرضهم للإيذاء والتهديد والسخرية عبر الإنترنت، في الغالب من خلال مجموعة جديدة من تطبيقات الهاتف المحمول للرسائل النصية ومشاركة الصور. يثير انتحارها أسئلة جديدة حول انتشار وشعبية هذه التطبيقات ومواقع الويب بين الأطفال وقدرة الآباء على مواكبة علاقات أطفالهم عبر الإنترنت.

قالت والدتها إن ريبيكا، الجميلة والذكية، تعرضت للتنمر الإلكتروني لأكثر من عام من قبل زمرة من 15 طفلاً في المدرسة الإعدادية حثوها على قتل نفسها. يحقق مكتب عمدة مقاطعة بولك في دور التنمر عبر الإنترنت في الانتحار ويفكر في توجيه اتهامات ضد طلاب المدارس المتوسطة الذين يبدو أنهم قاموا بتبادل الرسائل النصية العدائية على ريبيكا.

إلى جانب حزنها، تواجه والدة ريبيكا، تريشيا نورمان، الإحباط من التساؤل عما كان يمكن أن تفعله أيضًا. اشتكت إلى مسؤولي المدرسة لعدة أشهر من البلطجة، وعندما لم يتغير شيء يذكر، أخرجت ريبيكا من المدرسة. أغلقت صفحة ابنتها على Facebook وأخذت هاتفها المحمول. غيرت رقمها. كانت ريبيكا في حالة ذهول شديد في ديسمبر / كانون الأول لدرجة أنها بدأت في قطع نفسها، لذلك نقلتها والدتها إلى المستشفى وحصلت على الاستشارة. قالت نورمان إنها حافظت على بصمة ريبيكا على وسائل التواصل الاجتماعي قدر استطاعتها

قالت إن كل شيء يبدو أنه يعمل. ظهرت ريبيكا راضية في مدرستها الجديدة كطالبة بالصف السابع. كانت تستعد لاختبار أداء الكورس وكانت تفكر في الانزلاق إلى زيها التشجيعي مرة أخرى.

ولكن وقعت ريبيكا مؤخرًا على تطبيقات جديدة - ask.fm و Kik و Voxer - والتي بدأت في بدء المراسلة والتنمر مرة أخرى

لم تستقل ريبيكا قط حافلة مدرستها صباح الاثنين. شقت طريقها إلى مصنع Cemex المهجور على بعد حوالي 10 دقائق من منزلها المتواضع كان المصنع مكانًا استخدمته كملاذ عدة مرات عندما أرادت أن تختفي. بطريقة ما، تجاوزت السياج ذي السلسلة العالية المغطى بالأسلاك الشائكة، والذي أصبح الآن نصبًا تذكاريًا لها، مع دمى الدببة والشموع والبالونات. صعدت برجا ثم قفزت.

خبراء التنمر عبر الإنترنت قالوا إن تطبيقات المراسلة عبر الهاتف المحمول تنتشر بسرعة كبيرة بحيث يصعب على الآباء بشكل متزايد مواكبة الحياة الرقمية المعقدة لأطفالهم.

في بريطانيا، تم ربط عدد من حالات الانتحار من قبل الشباب بموقع ask.fm، وقد تم البدء في تقديم الالتماسات عبر الإنترنت هناك وهنا لجعل الموقع أكثر استجابة للتنمر. استجابت الشركة في نهاية المطاف هذا العام من خلال إدخال زر يسهل رؤيته للإبلاغ عن التنمر والقول إنها ستوظف المزيد من الوسطاء)[52].

المبحث الثالث

كيف نحمي ابناءنا وبناتنا

علامات التحذير من وجود التنمر الالكتروني:

هناك بعض العلامات الشائعة التي تشير إلى أن الشخص قد يكون يتعرض للتنمر الإلكتروني. فإذا وجدت بعض هذه العلامات لدى ابنك أو ابنتك فإن عليك التحرك على الفور، وهذه العلامات هي:

علامات الضحية:

1- انخفاض أو توقف في استعمال الكمبيوتر أو الهاتف المحمول.

2- وجود تغير في استخدام الاجهزة المحمولة مثل أن تلاحظ أن ابنك أصبح فجأة دائمًا على وسائل التواصل الاجتماعي أو Snapchat، أو أنه يرسل الرسائل النصية بكثرة على هاتفه المحمول، أيضا الشعور بالانزعاج بعد استخدام هاتفه أو حاسوبه المحمول، كل ذلك قد يشير إلى أنه هدف للتنمر عبر الإنترنت.

3- عصبي أو متوتر عند ظهور الرسائل الفورية أو البريد الإلكتروني.

4- السرية والتخفي بشأن أنشطته عبر الإنترنت مثل أن يخفي ابنك أو ابنتك أجهزته عندما تكون موجودًا أو يتجنب الأسئلة والنقاش حول نشاطه عبر الإنترنت.

5- الكآبة والحزن وفقد الاهتمام بالاشياء والانشطة التي يحبها.

6- التغير في مواعيد النوم عن المعتاد أو الصعوبة في النوم.

7- طفلك أو ابنك المراهق يتجنب المواقف الاجتماعية أو الأصدقاء الذين كان يستمتع بقضاء الوقت معهم في الماضي والبقاء وقتًا طويلاً للغاية بمفرده، هذه أيضا علامات حدوث شيء أكبر أو حدوث التنمر عبر الإنترنت.

8- عدم الرغبة في الذهاب إلى المدرسة.

9- يبدو مستاءًا أو غاضبًا عندما يكون متصلاً بالإنترنت أو بعد استخدام هاتفه أو حاسوبه. البكاء أيضا علامة تحذير.

10- نشاط مشبوه في حساب وسائل التواصل الاجتماعي

إذا قام طفلك فجأة بإلغاء حساباته على وسائل التواصل الاجتماعي، أو كان لديه حسابات متعددة، فإن هذه علامات تحذير على أن شيئًا ما ليس صحيحًا[53].

<u>علامات المتنمر:</u>

1- يقوم بتبديل الشاشات أو إغلاق البرامج بسرعة

2- ينزعج بشكل غير عادي إذا كانت امتيازات الكمبيوتر أو الهاتف مقيدة

3- يتجنب المناقشات حول ما يفعله على الكمبيوتر أو الهاتف الخلوي

4- يبدو أنه يستخدم حسابات متعددة أو حسابات ليست خاصة

5- وجود صورًا لشخص آخر على أحد أجهزة طفلك وتعلم أن الشخص الآخر لا يريد مشاركتها[54].

التحدث مع الأبناء والبنات حول التنمر الإلكتروني:

بعد ان تكون قد فهمت التنمر الإلكتروني وصوره الشائعة، فإنه من المهم جداً ان تتحدث مع أبناءك حول التنمر. من االمؤكد ان كثيرا من الأبناء والبنات لأ يريدون الحديث مع والديهم عن التنمر الإلكتروني لاسباب عديدة. قد يكون الأبناء محرجين من الحديث لوجود خطأ منهم، وقد يخشى كثير منهم أن يزداد التنمر عليهم إذا تكلموا، وبعضهم يعتقد أن المشكلة سوف تحل من تلقاء نفسها وأن عليهم فقط تجاهل الرسائل أو الأفعال التي تاتي من المتنمر. ويمكن ان يكون أهم الأسباب هو خوف الأطفال من أنه سيتم حرمانهم من التكنولوجيا إذا أخبروا والديهم عن التنمر عبر الإنترنت، كل هذه المخاوف يجب أن يتم إزالتها من اذهانهم.

في البداية دع طفلك يعرف أنك مدرك أن االهواتف و أجهزة الكمبيوتر، والتواصل عبر الإنترنت مع الأصدقاء هو جزء مهم من حياته لن تحرمه منه، وانك تريد فقط أن يعرفوا كيف يكونوا آمنين ويتعاملون مع التنمر الإلكتروني. • اشرح له أنه "إذا كان هناك شيء ما يحدث عبر الإنترنت يؤلمه ويؤذيه، فهو تنمر ومن المهم أن يخبرك بذلك حتى تتمكنا معا من معالجة الوضع[55].

وضع مبادئ وارشادات في استخدام الإنترنت:

يجب على الوالدين ان يضعا مبادئ وارشادات لاستخدام الإنترنت من قبل الأبناء. تتضمن هذه المبادئ والارشادات معايير الأمان بالإضافة إلى الأخلاق والاداب التي يجب الالتزام بها عند التواصل عبر الإنترنت. هذا الأمر هو في غابة الأهمية من اجل حماية الأطفال والابناء من الوقوع فريسة للتنمر الإلكتروني. إن التثقيف والتوعية باخطار التنمر عبر الإنترنت وكيفية التعامل معه هو شيء فعال جداً في الحد منه وربما متعه من أن يقترب من افراد العائلة. وسوف نتناول فيما يلي بعض هذه الارشادات:

1- اشرح لأطفالك أنهم لا يعرفون حقا من هو في الطرف الآخر من الاتصالات عبر الإنترنت. يمكن أن يكون الشخص الذي يعتقدون أنه هو، ويمكن أن لا يكون، و قد يكون شخصا سئ جدا، ولذلك يجب أن يمضوا دائما بحذر في تبادلاتهم.

2- نبه أبناءك وبناتك إلى عدم القيام بأي شيء، أو قول أي شيء عبر الإنترنت لن يفعله أو يقوله أي شخص. شدد عليهم أنهم يجب أن لا يكشفوا عن أي شيء لن يخبروا به شخص غريب (صور أو معلومات خاصة مثلاً).

3- انصحهم بعدم مشاركة بريدهم الإلكتروني أو كلمات مرور حساب وسائل التواصل الاجتماعي مع أي شخص، حتى أفضل صديق لهم. قد يشاركها هذا الصديق مع أشخاص آخرين، أو قد تنتهي الصداقة، وعندها ستصبح رسالتهم الخاصة أو معلومات الحساب فجأة عامة جدا يشاهدها الجميع.

4- من الأفضل طبعا ان تعرف كلمات مرور أبناءك وبناتك لحسابات البريد الإلكتروني أو وسائل التواصل الاجتماعي أو التكنولوجيا الأخرى، لكن اذا تمكنت من الوصول إلى كلمات المرور فلا تستخدمها دائما أو كثيرا حتى لا يشعر أبناءك وبناتك بأنك لا تثق بهم.

5- ساعدهم على تحديد ما هو مناسب أو غير مناسب للمشاركة عبر الإنترنت. يمكن أن يشمل ذلك تجنب مشاركة الصور الشخصية أو البيانات (مثل الوصف المادي ورقم الهاتف أو العنوان).

6- ابحث في بعض الحسابات المفضلة عند أبناءك وبناتك على مواقع التواصل الاجتماعي أو على الإنترنت وتحدث معهم عن المشاركات أو التدوينات المناسبة والغير مناسبة. إن إعطاء أمثلة محددة للمحتوى المناسب عبر الإنترنت سيساعدهم على فهم الاستخدام الأمن والاصحي للإنترنت. أشر إلى النماذج التي يجب تقليدها في المجتمع، واستخدم الأخطاء الفادحة التي يرتكبها الشباب والبالغون الآخرون كلحظات قابلة للتعليم

{ضع في اعتبارك وجهة نظر أبناءك لأن إشراك ابنك أو ابنتك في النقاش واحترام آرائه هو أمر مهم. خلق اتفاق استخدام أخلاقي للتكنولوجيا بينكما معا على أساس الاحترام و الحوار، سيساعد على مشاركة الطفل في المستقبل في أي اتفاق}.

7- تأكد من عدم "صداقة" الأشخاص الذين لا يعرفونهم. ضع قواعد حول ما إذا كان من المقبول أن يضيف طفلك أصدقاء لم يلتقوا بهم شخص مثل صديق صديق[56].

8- من الأفضل ان تكون أنت وطفلك أصدقاء على حسابات وسائل التواصل الاجتماعي.

9- حدد الساعات التي يمكن ولا يمكن استخدام التكنولوجيا فيها. مثلا امنع استخدام الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر في ساعات النوم. وضع قيود على استخدام التكنولوجيا للتواصل مع الاصدقاء، مثل عدم إرسال رسائل نصية بعد الساعة 9 مساءً، أو في الفصل.

10- وضع مدونة سلوك، مثل عدم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للإذلال أو الإحراج أشخاص آخرين، حتى لو تم استهدافهم من خلال التنمر عبر الإنترنت.

11- يجب أن تؤكد بشكل قاطع أنه إذا تعرض ابنك أو ابنتك للتنمر عبر الإنترنت وشاركك ذلك، فلن يتم حرمانه من جهاز الهاتف أو الكمبيوتر.

12- استمر في تشجيع طفلك أن يتحدث معك عن أي سلوك غير لائق حدث له، سواء نفسه أو للآخرين[57].

التعامل مع ضحايا التنمر الإلكتروني:

<u>1- دور الوالدين:</u>

إذا كان ابنك أو ابنتك ضحية للتنمر الإلكتروني فإن أول خطوة يجب عليك القيام بها هي تقديم الدعم له. يجب عليك ان تتجاوز كل مشاعر الغضب واللوم وأن تجعله يشعر أنك سوف تساعده وأن هدفك هو أن تعمل أنت وهو سوياً في البحث عن حل لوقف التنمر الذي يتعرض له. يجب أن يشعر أبناءك وبناتك ان تدخلك لن يزيد الوضع سوءا بل سوف يؤدي إلى نفس النتيجة التي يأملون فيها وهي وقف الابتزاز الجنسي أو التنمر الإلكتروني الذي لا زالوا يعانون منه. يجب أن يفهم أبناءك وبناتك ان الخطأ ليس منهم وأن كثيرا من الأطفال والمراهقين غيرهم تعرضوا للتنمر الإلكتروني و الابتزاز مثلهم. يجب أن يشعر أبناءك أنهم ليسوا وحدهم في هذه المحنة[58].

من المؤكد ان هذا الموقف ليس سهلا على الوالدين خاصة في مجتمع اسلامي محافظ. لكن أي رد فعل مغاير سوف يزيد من محنة ابنك أو ابنتك وربما يدفعهم إلى اخفاء ما يتعرضون له واختيار الاستجابة للمجرم. إذا اتخذت موقف مغاير فسوف تجعل اليد العليا للمجرم في استغلال

وابتزاز الضحايا من أبناءك. يجب أن تعلم جيداً ان خيار الدعم الكامل الغير مشروط لأبناءك هو الخيار الوحيد المتاح امامك لحل المشكله وتجاوز اثارها السلبية، هذا أمر اكدته التجارب والبحوث في العالم واتفق عليه الخبراء.

على الوالدين بعد ذلك التواصل نيابة عن ابنهم أو ابنتهم، واتخاذ إجراءات أو التصرف نيابة عنهم، إن الابن او البنت الضحية يشعر بالعجز عن مواجهة ما يحدث لهم. كما أنه يشعر أنه لا أحد يستطيع مساعدته. وهنا يجب على الوالدين تولي الدفاع عنهم والعمل من اجل ايجاد حل ووقف التنمر. مع ذلك ومن اجل تعزيز ثقة الأبناء بانفسهم يمكن اشراكهم في اقتراح الحلول يمكن للوالدين والابناء التفكير معا بكيفية الاستجابة والحلول[59].

بالإضافة إلى ذلك على الوالدين توثيق الأدلة على التنمر. إن ما يميز التنمر عبر الإنترنت أنه يترك سلسلة من الأدلة الرقمية التي توثق الموقف. لذلك يجب الاحتفاظ بسجل مفصل. يتضمن ذلك حفظ عناوين URL الخاصة بمكان حدوث التنمر، طباعة رسائل البريد الإلكتروني أو صفحات الويب التي تحتوي على سلوك أو مشاركات سلبية، أخذ لقطة شاشة لأي مشاركات تحتوي على تنمر. سيساعد الاحتفاظ بسجل مفصل لهذه الأدلة عند التخطيط لكيفية حل الموقف[60].

2- دور الضحية:

غالباً ما يكون الضحية في حالة نفسية سيئة جداً ولا يستطيع التصرف بشأن ما يتعرض له من تنمر خاصة إذا كان يتعرض للتحرش أو الابتزاز الجنسي. مع ذلك يمكن للضحية أن يتخذ بعض الخطوات للحد من التنمر الإلكتروني الذي يقع عليه. وتشمل هذه الخطوات تجاهل المتنمر، وحظره فورًا على المنصة وأي مواقع تواصل اجتماعي أخرى يمكنه من خلالها الاتصال بالضحية، وتغيير عنوان البريد الإلكتروني أو رقم الهاتف، و تغيير كلمات المرور الخاصة بك، أخذ لقطة شاشة للمنشور أو المشاركة أو الرسالة التي من قبل المتنمر، الاتصال بالموقع وإعلام المسؤولين عنه، وأخيرا اخبار شخص كبير أو الاتصال بالسلطات الأمنية[61].

3- دور المشاهدين:

إذا رأيت شخصًا يتعرض للتنمر عبر الإنترنت، يمكنك ان تعمل الآتي:

- أظهر الدعم للشخص الذي يتعرض للتنمر.

- يجب عليك عدم الانضمام إلى التنمر. قد تشعر بالضغط للانضمام إذا كان هناك الكثير من الأشخاص الآخرين. من المهم لك عدم المساهمة في الموقف.

- لا "تعجب" أو تشارك المنشورات التي فيها تنمر على شخص ما. عندما ترى سلوكًا سلبيًا يحدث عبر الإنترنت، فلا تساهم فيه.

- قدم الدعم للضحية. إذا كان ذلك آمنًا لك، فأظهر تضامنك علنًا مع الشخص المستهدف من قبل المتنمرين. حتى تعليق واحد لطيف بين مجموعة من التعليقات السيئة يمكن أن يحدث فرقًا كبيرًا.

- تواصل مع الشخص الذي يتعرض للتنمر. أرسل له رسالة خاصة تخبره أنك لا توافق على ما يحدث، وأنه لا يستحق أن يعامل على هذا النحو، شجعهم على الإبلاغ عن التنمر أو إخبار شخص بالغ.

- أبلغ عن السلوك لمنصة التواصل الاجتماعي. تقدم الشركات إرشادات حول كيفية الإبلاغ عن التنمر عبر الإنترنت والتعامل معه على مواقعهم[62].

Notes

[1←]

Richard Donegan , Bullying and Cyberbullying:

History, Statistics, Law, Prevention and Analysis , Strategic Communication

Elon University P 2,3

[2←]

Peter K. Smith , Ann Frisén , The nature of cyberbullying, and strategies for prevention , Computers in Human Behavior, scholarly journal , Goldsmiths, University of London , University of Gothenburg , (2012) p 1

[3←]

راجع موقع مركز أبحاث التنمر الإلكتروني في الولايات المتحدة الامريكية

[4←]

Peter K. Smith , Ann Frisén , The nature of cyberbullying, and strategies for prevention , Computers in Human Behavior, scholarly journal , Goldsmiths, University of London , University of Gothenburg , (2012) p 1 ,2

[5←]

موقع مركز أبحاث التنمر الإلكتروني في الولايات المتحدة الأمريكية

[6←]

موقع مركز أبحاث التنمر عبر الإنترنت

Peter K. Smith , Ann Frisén , The nature of cyberbullying, and strategies for prevention , Computers in Human Behavior , scholarly journal , Goldsmiths, University of London , University of Gothenburg , (2012) p 2

[7←]

CYBERBULLYING: PREVENT , UNDERSTAND , AND RESPOND , Guidance for schools , Childnet International , 2016 p9

[8←]

Peter K. Smith , Ann Frisén , The nature of cyberbullying, and strategies for prevention , Computers in Human Behavior , scholarly journal , Goldsmiths, University of London , University of Gothenburg , (2012) p 2

[9←]

Sameer Hinduja, Ph.D. , Justin W. Patchin, Ph.D. , Cyberbullying: Identification, Prevention, and Response , Cyberbullying Research Center , 2020 Edition P1

Cyberbullying: What Parents Should Know , PACER’s National Bullying Prevention , 2006 , p 3

[10←]

راجع بحثا مستفبضا حول المسئولية الجنائية وعلاقتها بالقصد الجنائي في كتاب التشريع الجنائي الإسلامي، عبد القادر عودة، ج1، ص 330 - 389.

[11←]

راجع موقع مركز أبحاث التنمر عبر الإنترنت

[12←]

Sameer Hinduja, Ph.D. , Justin W. Patchin, Ph.D. , Cyberbullying: Identification, Prevention, and Response , Cyberbullying Research Center , 2020 Edition p 5

[13←]

موقع blog.securly.com

[14←]

موقع

accredited schools online: education on your time

موقع

stopbullying.gov

[15←]

تنمر على الانترنت، موقع ويكيديا

[16←]

accredited schools online: education on your time

عنوان المقال: Cyberbullying in School: Preventi

Brent Maguire , Cyberbullying p8

راجع أيضا: تنمر على الانترنت، موقع ويكيديا

[17←]
موقع كيوساينس: حفيظة سلمان، احمد البرادشية، الفيسبوك والجرائم الالكترونية في عمان، هل هناك علاقة؟.

موقع ويكيديا، تنمر على الانترنت.

[18←]
مسرد مصطلحات وسائل التواصل الاجتماعي والتنمر عبر الإنترنت والتكنولوجيا، مركز أبحاث التنمر عبر الإنترنت، الولايات المتحدة الامريكية.

[19←]
دليل شامل للآباء حول ظاهرة التنمّر الإلكتروني، تشيس ويليامز، موقع WizCase،

[20←]
راجع في الوقائع السابقة:

https://www.stopbullying.gov/cyberbullying/cyberbullying-tactics

موقع وقف التنمر الإلكتروني - وزارة الصحة الامريكية

[21←]
موقع: blog.securly.com/

موقع: ميم لرجال الأعمال.

[22←]
موقع شركة نورتون

موقع: اوقفوا التنمر stopbullying.gov

[23←]
موقع اوقفوا التنمر stopbullying.gov

[24←]
موقع شركة kids.kaspersky.com

[25←]
مسرد مصطلحات وسائل التواصل الاجتماعي والتسلط عبر الإنترنت والتكنولوجيا، مركز أبحاث التنمر عبر الإنترنت.

[26←]

سمير هندوجا، المطاردة عبر الإنترنت، مركز أبحاث التنمر عبر الإنترنت.

[27←]

موقع kids.kaspersky.com

موقع blog.securly.com

accredited schools online: education on your time

مقال:

Cyberbullying in School: Prevention and Support

[28←]

موقع

blog.securly.com

[29←]

موقع شركة نورتون.

[30←]

راجع فيما تقدم: موقع شركة نورتون

موقع blog.securly.com

موقع kids.kaspersky.com

موقع:

accredited schools online: education on your time

[31←]

جاستن دبليو باتشين، سمير هندوجا، موقع مركز أبحاث التنمر عبر الإنترنت

[32←]

راجع: راجع مقال جاستن دبليو باتشين، سمير هندوجا في موقع مجلة صحة المراهقين.

It is Time to Teach Safe Sexting

Justin W. Patchin, Ph.D.

Sameer Hinduja, Ph.D. Published:December

https://www.jahonline.org/home

[33←]
مسرد مصطلحات التنمر عبر الإنترنت - مركز ابحاث التنمر عبر الانترنت.

[34←]
المرجع السابق.

[35←]
جاستن دبليو باتشين، 19 نوفمبر 2019، موقع مركز ابحاث التنمر عبر الإنترنت

[36←]
حملة اوقفوا الابتزاز الجنسي، Stop Sextortion، مكتب التحقيقات الفيدرالية FBI - الولايات المتحدة الامريكية.

[37←]
موقع الوكالة الوطنية للجريمة - المملكة المتحدة nationalcrimeagency.gov.uk

[38←]

A Quinta Jurecic

Turning Point for Sextortion February 11, 2019

مكتب التحقيقات الفيدرالية FBI - الولايات المتحدة الامريكية

[39←]
راجع فيما تقدم: حملة اوقفوا الابتزاز الجنسي، Stop Sextortion مكتب التحقيقات الفيدرالية FBI - الولايات المتحدة الامريكية September 3, 2019

[40←]
راجع في هذه الاسباب: موقع حملة اوقفوا الابتزاز الجنسي، Stop Sextortion مكتب التحقيقات الفيدرالية FBI - الولايات المتحدة الامريكية September 3, 2019

[41←]
جاستن دبليو باتشين، 19 نوفمبر 2019، موقع مركز ابحاث التنمر عبر الانترنت.

[42←]
جاستن دبليو باتشين، 3 أكتوبر 2018، مركز أبحاث التنمر عبر الانترنت.

[43←]
لوك بار، 3 يونيو 2019، مكتب التحقيقات الفيدرالي - الولايات المتحدة الأمريكية.

[44←]

جاستن دبليو باتشين، 7 فبراير 2013، مركز أبحاث التنمر عبر الانترنت.

[45←]
راجع في القضايا السابقة: موقع حملة اوقفوا الابتزاز الجنسي، Stop Sextortion مكتب التحقيقات الفيدرالية FBI - الولايات المتحدة الامريكية September 3, 2019

[46←]
موقع الوكالة الوطنية للجريمة - المملكة المتحدة .-

/https://www.nationalcrimeagency.gov.uk

[47←]
راجع في هذه الارشادات: موقع حملة اوقفوا الابتزاز الجنسي، Stop Sextortion مكتب التحقيقات الفيدرالية FBI - الولايات المتحدة الامريكية September 3, 2019

[48←]
موقع حملة اوقفوا الابتزاز الجنسي، Stop Sextortion مكتب التحقيقات الفيدرالية FBI - الولايات المتحدة الامريكية September 3, 2019

[49←]
راجع فيما تقدم: الوكالة الوطنية للجريمة - المملكة المتحدة

/https://www.nationalcrimeagency.gov.uk

[50←]

Sameer Hinduja, Ph.D. , Justin W. Patchin, Ph.D. , Cyberbullying: Identification, Prevention, and Response , Cyberbullying Research Center , 2020 Edition p 8

[51←]
جاستن دبليو باتشين، 30 أكتوبر 2012، مركز أبحاث التنمر عبر الانترنت.

[52←]
موقع جريدة النيبوك تايمز،

https://www.nytimes.com

[53←]
راجع في هذه العلامات:

Sameer Hinduja, Ph.D. , Justin W. Patchin, Ph.D. , Cyberbullying: Identification, Prevention, and Response , Cyberbullying Research Center , 2020 Edition P9

Maguire , Cyberbullying p35

موقع شركة نورتون

https://us.norton.com/internetsecurity-kids-safety
what-is-cyberbullying.html-

[54←]
راجع في هذه العلامات:

Brent Maguire , Cyberbullying p 36

موقع شركة نورتون

https://us.norton.com/internetsecurity-kids-safety
what-is-cyberbullying.html-

[55←]
Cyberbullying: What Parents Should Know , PACER's National Bullying Prevention , 2006 pg 5

[56←]
Cyberbullying: What Parents Should Know , PACER's National Bullying Prevention , 2006 p 9

[57←]
Cyberbullying: What Parents Should Know , PACER's National Bullying Prevention , 2006 p 7

[58←]
Cyberbullying: What Parents Should Know , PACER's National Bullying Prevention , 2006P 8

[59←]
Cyberbullying: What Parents Should Know , PACER's National Bullying Prevention , 2006 P 8

[60←]
المرجع السابق: p 9

[61←]
Cyberbullying in School: Prevention and Support

December 9, 2020 | Staff Writers

/https://www.accreditedschoolsonline.org/resources
cyberbullying-prevention-and-support

[62←]

https://www.pacerteensagainstbullying.org/advocacy
for-others/cyber-bullying-